Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدونيس بكامله. والسبب لأن الحدث الأكثر أهمية في الشعر الحديث، ليس هو الحداثة نفسها، ولكن العلاقة التي يقيمها الشعر ويتموضع فيها بوصفه شعراً حديثاً. ويعدّ شوقي على هذا الصعيد، محوراً أساسياً، ومفصلاً جوهرياً من محاور العلاقة ومفاصلها في الشعر العربي الحديث والمعاصر.

5 ـ بناء على ما تقدم نستطيع أن نغامر فنعرّف الحداثة بشكل مبدئي على أنها لحظة صياغية إبداعية تتجلّى في بنية ولا تتجلّى في أخرى، وإن كانت مساوقة لها زمنياً. وهي ضد يخالف إرادة التضاد، كما أنها ضد إرادة مخالفة القديم لأنه قديم. ومع ذلك، فهي نظام يقف ندّاً لنظام المواضعات الأدبية والاجتماعية المستقرة بكل أشكالها.

إنها، قبل كل شيء، لغة ممتدّة، تشهد على حضور التراث، صانعها مجهول، وفاعلها نظام دلالي يجدّد الصياغة فيها، ويشير إلى نفسه بثنائية: الحضور والغياب، والهدم والبناء، والتغيّر والثبات، والانزياح والمألوف، والخطأ والصواب، تماماً كما يشير نظام الكون إلى ديمومته بثنائية الليل والنهار، والمساء والصباح، والظلمة والنور، والموت والحياة إلى ما لا يتناهى. ولذا كان نص الحداثة متعدّد المداخل والمخارج، لجياً، يكاد يكون بحراً بلا شواطئ، وعمقاً بلا قرار... بحره من فوقه بحر، تقصر عنه المسافات، وتضيع فيه المعالم. هذا النص هو ـ كما أخبر الرماني عنه في كتابه النكت في إعجاز القرآن ـ ما «تذهب فيه النفس كل مذهب».

● ـ لذّة النص:

1 ـ يقول عبد الله محمد الغذامي: «لو حاولنا أن نتمثّل الوجود الأدبي لما لمسناه، إلاّ في حالة التقاء القارئ بالنص. فالأدب إذاً هو